mroftalp htehaB ni knil muideM

معنى قوله تعالى)ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله ...(| الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

قال وقوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت الله جل وعلا يقسم في خلقه ولقد لان الخلق كثير منهم اما مشغول بامور من امور الدنيا - 00:00:00

او انه غافل فاذا جاء الكلام مؤكدا بالقسم ونحوه ففيه شيء من لفت النظر والالتباء والانتباه لهذا. ولقد بعثنا في كل امة الامة الجماعة والمقصود هنا جماعة الناس وكان الله - 00:00:24

جل وعلا ارسل رسله تترا تتتابع وقد تكون رسل متعددة في ان واحد لكل جماعة رسول والامة تطلق على غير الجماعة ايضا اطلاق جاءت في القرآن كاطلاق الامة على الدين. انا وجدنا اباءنا على امة يعني على ملة ونحلة - 00:00:54

وتطلق على طائفة الزمن وادكر بعد امة يعني بعد ما نسي وقت تذكر عندما قال قال له يوسف اذكرني عند ربك. ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة. يعني ايام معدودة وزمن - 00:01:24

معدود وتطلق الامة على الامام القدوة كما ذكر الله جل وعلا ذلك عن ابن ابراهيم وغير ذلك من الاطلاقات ولكن المقصود هنا الامة الجماعة. جماعة من الناس ومن الجن لان الرسل ارسلت الى بني ادم والى الجن. فهم الذين كلفوا كما في الاية الاولى - 00:01:44

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وقدم ذكر الجن على الانس والجن سم جنا لاجتنانهم واستتارهم والا فهم على وجه الارض معنا. ولكن لا نراهم وهم ممن يملأ النار مع الناس لانهم خلقت لهم عقول وافكار وكله بالعبادة. واكثر - 00:02:14

كفر كبني ادم او اعظم ولقد بعثنا في كل امة رسولا الرسول الذي يكلف بالرسالة فلا بد ان يكون ماذا يتطلب مرسل ورسول ومرسل اليه المرسل اليه الخلق من الجن والانس. والرسول من جنسهم رحمة من الله جل وعلا. فهو - 00:02:43

ومن الانس يتمكنون من معلم من الاخذ منه والمفاهمة معه والرسالة جاءت بقوله ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فكأن فهذا هو ثمرة الرسالة بل هذا هو مقصود ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. يعني ان كل رسول يأتي بهذا بالامر بالعبادة ولا تكون - 00:03:17

عبادة عبادة الا باجتناب الطاغوت. والطاغوت مأخوذ من الطغيان وهو التجاوز تجاوز الحد لهذا قال الله وانه لما طغى الماء طغى الماء يعني تجاوز الحد الذي عرف وتعرف عليه. والحد الذي حدث - 00:03:49

للناس للخلق العبودية لا يجوز ان يتجاوزوها ويتعدون فاذا جاوز العبودية وطلب ان يكون شريكا للمعبود اما بالتشريع او بالامر والنهي الذي يكون لله او بالاتباع ان يكون متبوعا مطاعا في معاصي الله جل وعلا. فانه يكون تجاوز - 00:04:20

وقد اختلفت عبارات العلماء بتعريفه وكثير منها جاءت بتعريف افراد افراد الطاغوت وليس تعريفا للطاغوت الشامل كما روي عن الامام ما لك انه قال الطاغوت كل ما عبد من دون الله وان كان هذا شاملا ولكن يحتاج - 00:05:01

استثناء لان هناك من يعبد من دون الله وهو غير راض وكذلك جاء عن عمر رضي الله عنه انه قال الطاغوت الشيطان ومثل ذلك جاء عن جابر ابن عبد الله وبعضهم عين - 00:05:31

فردا من الناس قال الطاغوت حيي ابن اخطب وكعب ابن الاشرف. وبعضهم قال الطاغوت كهان في كل قبيلة ينزل عليهم الشيطان وهم يتحاكمون اليه. فعرفه ابن القيم رحمه الله بقوله - 00:05:51

الطاغوت كل ما تجاوز به العبد حده. من متبوع او معبود او مطاع فمن اتبع على غير طاعة الله وامره فهو طاغوت. ومن عبد من دون

الله فهو طاغوت ومن اطيع في معاصي الله واتبع بذلك فهو طاغوت - 00:06:11
وهذا يدلنا على انه ان الايمان العبادة لا تكون الا باجتناب الطاغوت. واجتنابه يتضمن الابتعاد عنه والكفر به وبغضه. ومعاداته من تولاه وهذا معنى كلمة الاخلاص لا اله الا الله - 00:06:46
وقوله ان اعبدوا الله معنى الا الله وقوله اجتنبوا الطاغوت معنى لا اله - 00:07:17